عن عالم ومن اراح العلم فقد اثبت الجهل ومن نسب الله عز وجل الى الجهل
فليس من المسلمين ولا هو بعارف برب العالمين ولما ان بطل لما ذكرنا ان
عين الذات ثبت ان الله سبحانه هو العالم بنفسه وان العلم من صفات الذات
وانه ليس علم وعالم وانه هو العالم بنفسه تبارك وتعالى عن نسبة
خلقه ● وسألته عن القدرة والعلم فقلت له امو تلقين هما في الذات
ام مختلفين ● فقال سألت اكرمك الله عن القدرة والعلم فقلت
تلقين هما في الذات ام مختلفين والقدرة فمن صفات الذات ايضا
هو القادر سبحانه بنفسه لا بغيره والحجة في ذلك كالحجة في العلم
حرفا حرفا ● وسألته عمن يقول انه لا بد للامام من علم وذلك
فقال سألت اكرمك الله عمن يقول انه لا بد للامام من علم وذلك
ليل وكذلك لعمري غير ان الامامية جازت الحد واغرقت في الترك
وبعدت في القول حتى منها لترك الجهاد ورضا بظلم الظلمة
وكراهية للجهاد والمحاربة وتعطيلا لما افترض الله سبحانه
على عباده من الجهاد لمن عند عن دينه فزعمت ان العلم والدليل
هو المحال الذي لا يكون فانتظرت كينونة ما لا يكون وجلست حتى يستقيم
المحال والمحال لا يستقيم كما لا يكون ما لا يكون ● وفي ذلك يقول
الشاعر لكم ما لا يكون فلا يكون حيلة ابدا وما هو كائن يكون
فسواء عند من عقل وانصف ما قالت به الامامية من علمها في
امامها ودليلها المعجز الذي لا يكون من طبيعة الخاتم في الحضر
فيه كما يطبع في السمع والطين او منادي ينادي من السماء ان فلانا
امامكم فاتبعوه او ما ذكرت من مشاركته لله سبحانه في علمي
لعنت تعالى الله عن ذلك ● وهذا ومثله ما لا يكون ابدا بل لو
الت الامامية عليها لعنة الله ان امامها هو الذي يحمل جنب
الطور على ظهره ويخوض به البحر حتى يجوز الا يسقيه الاخر لكان اشبه
في القول واهون في الشناعة واجوز في قول المحال ● اولو قالت ان دليل
امام ان ينطح برأسه السماء ورجليه في الارض لكان اهون والمعنى من قولهم
لهم ● وانما دليل الائمة صلوات الله عليهم وعلمها الذي ثابت به
غيرها ما احتج الله عز وجل به على الخلق فيها هو معرفتها بما لا

فيه غيرها واهتدوا وهم الى ما لا يهتدي اليه سواهم من استخراج
امر الكتاب ومعرفة دقائق الحلال والحرام في كل الاسباب و
شرحهم وتبيين قولهم مع صفات الائمة التي تجب بها الامامة
النسب الثابت والعلم البارع والورع الساطع والقيام لله عز
وجل بحجته والدعاء اليه والجهاد لاعدائه وكشف الرؤوس وسل
السيوف ونشر الرايات وابانة الدار واخذ الحق واعطاء الحق و
اقامة الحدود والتواضع وترك الكبر ● فاذا كانت هذه الصفات
للقائم بحق الله عز وجل والداعي اليه فهو الامام الذي يجب طاعته و
علمه ولا دليل ادل مما ذكرنا من استخراجه ما لا يخرجه غيره
وقوعه على ما لا يقع عليه سواه من غامض الكتاب والحلال والحرام
وذلك ادل دليل المحقين وافواجح الائمة الهادين فمن طلب غير
ذلك فقد ظلم واساء وتعاطى من الامر ما لا يوجد ابدا ●
وسألته عن النبي صلى الله عليه وعلى آله هل كان استخلف عليا وقلت
ان كان استخلفه فالواجب على علي ان يستخلف وعلى كل امام ان يستخلف
بعده الى ان تقوم الساعة ● فقال سألت اطال الله بقاك عن النبي
صلى الله عليه وعلى آله هل كان استخلف عليا فقلت ان كان استخلفه فالواجب
على علي ان يستخلف وعلى كل امام ان يستخلف بعده وقد اتيناك
اكرمك الله امر الائمة كيف يكون وبماذا يستحقها صاحبها
واذا ثبت لقائم لله بحقه من العلم والدليل ما لا يثبت في غيره فقد ثبت
الامامة على كل حال ولسنا كان من النبي صلى الله عليه الى علي عليه السلام
ولا يميل اليه ● وانما ذلك من بعد ان بان له صلى الله عليه
استحقاق علي لها بالمعجزات التي كانت فيه دون غيره ومن قبل علمه
صلوات الله عليه باستحقاق علي لها ما كان من علم الله سبحانه با
استحقاقه لها قبل علم نبيه بذلك فيه فانزل الله سبحانه فيه في قرآن
على نبيه صلى الله عليه وعلى آله ما انزل وشرح فيه ما شرح من فوق
افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدى ● وكقوله
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون
الزكاة وهم راكعون وغير ذلك مما يكثر ذكره ويجيز تقليله
من كثيره وكذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله فيه بما
علمه منه فثبت له الامامة من الله عز وجل ومن رسوله صلى الله عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)